ان النفخ صوت يلحق الضاد عند الوقف كصوت المقلقل
على ما نقل عن ابى حيان عن ابن عصفور عن ابن
جنى ولكن دون صوت المقلقل على ما كتب فى بعض
الرسائل المعتبرة وضعفه قوية على ما فى الجعبرى فلا (وضعفه)
يخفى على العاقل اللبيب والمصنف الاديب ان الضاد
الماخوذة فى القرآن المتواترة المسموعة من الاوائل
الى الان متصفة بما ذكر فلا عبرة للمحدثة ونقل المستدل
من الرعاية انه يظهر خروج الريح عند اللفظ
بالضاد المعجمة اقول على تقدير صحة النقل ان الضاد
من المجهورة لا من المهموسة فلا يجرى معها النفس
مثل ما جرى فى المهموسة ولكن لما اعتبر النفس فى ماهية
الصوت

ولكن لما اعتبر النفس اه اقول
فظهر منه ان فيما ذكر منه انه قد يجرى
النفس ولا يجرى الصوت كالكاف
والتاء وفيما ذكر منه انه قد يجرى الصوت
ولا يجرى النفس كالضاد والغين
سامحة وقد اعترف فيها سامحة فلعل ما اراده
فى هذا النقل تامل منه

فيظهور
الصوت جرى مع الصوت قليلا فيظهر جرى صوت
الضاد قليلا يظهر خروج الريح فى الجملة كما هو
المشاهد فى الضاد القوية فلا يثبت هذا النقل
الدعوى المحدثة واستدل ايضا بما نقل من مكى انه لابد
من التحفظ بترقيق الذال المعجمة اذا اتت بعدها
قاف نحو ذاق والا لصارت ضادا او ظاء معجمتين
اقول على تقدير صحة النقل يعنى والا لصارت
كالضاد وان فخمت بقوة الاطباق والاستعلاء ولم
تصر نفس الضاد لاختلاف المخرجين ولانفراد الضاد
بالاستطالة او كالظاء ان فخمت باصل الاطباق والاستعلاء
ولو يؤيد هذا المعنى ما نقل من مكى ان اقوى حروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)